(٣٢٣)

(عَليُّ بن مُحمَّد بن سَعْد بن مُحمَّد بن عَليّ بن عُثْمان بن إسْمَاعيل بن إبراهيم بن يَعْقُوب بن عَليّ بن هبة اللَّه بن نَاجِية المشهور بابن خَطيب الناصرية الحلبيّ الشَّافعيّ)[١]

ولد سنة ٧٧٤ أربع وسبعين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها، وأخذ عن والده، والسراج البلقيني. رحل إلى مصر والقدس، وأخذ على علماء ذلك الزمن. وكان إماماً في الفقه والحديث، عالماً بالأصول والعربية، حافظاً للتاريخ. اشتهر ذكره في الأقطار، وترجم أعيان حلب وجميع من دخل إليها، وجمع لها تاريخاً حافلاً جعله ذيلاً على تاريخ الكمال بن العَديم. وهو نظيف اللسان والقلم، وله تصانيف كالطيبة الرائحة في تفسير الفاتحة، وسيرة المؤيد، وشرح حديث أم زرع، وغير ذلك. وولي قضاء بلده غير مرَّةٍ، ثم ولي قضاء طرابلس، وحُمِدت سيرته في جميع مباشراته. وولي الخطابة ببلده، ودرَّس وأفتى واستمرَّ على ذلك حتى (مات) بحلب يوم الخميس نصف ذي القعدة سنة ٨٤٣ ثلاثٍ وأربعين وثمانمائة، وخلَّف دنيا واسعة.

(٣٢٤)

(عَليُّ بن مُحمَّد بن عَبْدالعزيز بن فَتُّوح ابن إبراهيم بن أبي بَكْر بن القَاسِم بن سَعْد بن مُحمَّد بن هِشَام بن عُمَر الثَّعلبيّ)[٢]

الدِّمشْقيّ الشَّافعيّ المَوْصِليّ تاج الدين المعروف بابن الدُّرَيْهِم، وبابن أبي الخَيْر. ولد في شعبان سنة ٧١٢ اثنتي عشرة وسبعمائة، وقرأ على ابن شيخ العُوَيْنَة المقدم ذكره، وعلاء الدين التركماني، وأبي حيَّان. وارتحل إلى القاهرة، وكان يتجر ويبيع من ملوك ذلك العصر، وله مال كثير. ثم درَّس بدمشق، ثم دخل مصر، فبعثه الناصر رسولاً إلى ملك الحبشة، وكان ماهراً في الأحاجي والألغاز والأوفاق والكلام على الحروف وخواصّها، وكانت له معرفة بالفقه والحديث والأصول والقراءات

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٧/ ٢٠٠؛ الضوء اللامع: ٥/ ٣٠٣؛ كشف الظنون: ٢٤٩، ٢٩٢؛ هدية العارفين: ١/ ٧٣١؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٨٩؛ الأعلام: ٥/ ٨.

(٢) ترجمته في: الأعلام: ٥/ ٦؛ معجم المؤلفين: ٧/ ٢١٠، هدية العارفين: ١/ ٧٢٣؛ كشف الظنون: ٢٠٩، ٤٨٥؛ الدرر الكامنة: ٣/ ١٠٦.

والتفسير والحساب، ويتكلم في جميع ذلك. وله تصانيف كثيرة منها: (النسمات الفائحة لما في آيات الفاتحة)، و(إشراف النفس في الحمدلات الخمس)، و(الآثار الرائعة في أسرار الواقعة)، و(كنز الدرر في حروف أوائل السور)، و(غاية النعم في الاسم الأعظم)، و(نفع الجدوى في الجمع بين أحاديث العدوى)، و(المبهم في حلّ المترجم)، و(غاية الإعجاز في الأحاجي والألغاز)، و(سلم الحراسة في علم الفراسة)، و(بسط الفوائد في حساب القواعد)، وغير ذلك. (ومات) في سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعمائة[1].

٣٢٥
(عَليُّ بن مُحمَّد الشَّوكانيّ)

والد جامع هذا الكتاب غفر اللَّه لهما، وسياق نسبه هكذا: عليُّ بن مُحمَّد بن عَبْداللَّه بن الحَسَن بن مُحمَّد بن صَلاح بن إبراهيم بن مُحمَّد العَفيف ابن مُحمَّد بن رزق، ينتهي إلى خَيْشَنَة بخاء معجمة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فشين معجمة مفتوحة فنون فهاء، ابن زبّاد بالمعجمة ثم موحدة مشدَّدة، وبعد الألف مهملة ابن قَاسِم بن مَرْهبة الأكبر ابن مالك بن ربيعة بن الدعام الذي كان يذكره الهادي عليه السَّلام في خطبته لكونه من أنصاره، وممن له العناية في خروجه من الرسّ إلى اليمن، ابن إبراهيم بن عبد اللَّه بن ردى بن مالك. هكذا وقع سياق نسب خَيْشَنة في بعض كتب الأنساب، ووقع سياق نسبه في كتاب الشريف أبي علامة المؤيدي المعروف «بروضة الألباب في معرفة الأنساب» هكذا: خَيْشَنة بن زبَّاد بن قيلم بن رَبيعة بن مَرْهَبة بن أَجْدَع بن سَعِيد بن مَسْعُود بن وَائِل بن الحَارث الأصغر بن رَبيعة بن الحَارث الأكبر بن رَبيعة بن مَرْهَبة الأكبر بن الدّعام بن مَالِك بن رَبِيعة. انتهى. وفي مشجر الأشرف الغساني أن الدعام بن إبراهيم هو ابن عبد اللَّه بن يَاسين بن حُجَيْل بن عِمَارة بن زَاهِر بن ثُمامة بن سَعْد بن عِمارَة بن عبد بن عُليّان بن الدّعام بن رَوْمان بن بَكِيل. انتهى. وفي كتاب أبي نَصْر النهلاوي أن الدّعام بن إبراهيم هو ابن عبد اللَّه بن إبراهيم بن الحُسين بن عبد اللَّه بن الأزهر بن ناشِر بن حَجْل بن عُمَيْرة بن عبد بن عُلَيّان بن أَرْحَب بن الدّعام بن مُعاوية. انتهى. ثم اتفقوا فقالوا: ابن صَعْب بن رَوْمَان بن بَكِيل بن خَيْران بن نَوْف بن تُبَّع بن زَيْد بن عُمَر بن هَمَدان بن مَالِك بن زَيْد بن أَوْسَلة بن رَبِيعة. وفي بعض الكتب المذكورة سابقاً: ابن الخِيَار مكان رَبِيعة، ثم اتفقوا فقالوا: ابن النبت بن مَالِك بن زَيْد بن كَهْلَان بن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَان بن هُود بن عَابر بن سَالخ بن أرفخشد بن سَام بن نُوح بن لَمك بن

(١) في الأعلام، ومعجم المؤلفين: توفي سنة ٧٦٢هـ/ ١٣٦١م.